

# صناعة مريضة أم محتضرة؟ البضاعة والمنتجون



أسلحة صغيرة للبيع-كاليفورنيا

يعطي هذا الفصل تحديث سنوي، ومعلومات جديدة و أبحاث عن إنتاج الأسلحة الصغيرة العالمي، وتتضمن التوزيع العالمي لهذا الإنتاج، وقيمة وحجم الإنتاج.

كما يتضمن مسح لإنتاج الأسلحة الصغيرة في الشرق الأوسط ويعرف بأهم منتجي الأسلحة الصغيرة في العالم، كما يتضمن أيضا تحليل عن الإنتاج المرخص للأسلحة الصغيرة بالاستعانة بحالتي دراسة لشركتين (ف.ن هيرستل- بلجيكا) و شركة (هيكلر و كوخ-ألمانيا و المملكة المتحدة).

إن صناعة الأسلحة الصغيرة منتشرة بشكل أوسع مما كان يعرف بالسابق، حديثا تشترك أكثر من 100 شركة في 98 دولة في العالم، إنتاج الأسلحة الصغيرة و/أو الذخيرة. ويلاحظ أكبر تمركز جغرافي للدول المنتجة - أكثر من 40% - في أوروبا ودول اتحاد الكومنويلث (CIS). إن الزيادة في عدد الدول والشركات التي تنتج الأسلحة الصغيرة، لا يعني بالضرورة زيادة في حجم أو قدرات الإنتاج العالمي لصناعة الأسلحة الصغيرة.

قدرت قيمة الإنتاج العالمي للأسلحة الصغيرة بما في ذلك الذخيرة- في عام 2000 (وهو آخر عام توفرت فيه المعلومات) ب 7 بلايين دولار أمريكي على الأقل. وقد قدر إنتاج العام 2000 ب 8 ملايين من الأسلحة الصغيرة و الأسلحة النارية التجارية وأكثر من 70% من هذه الأسلحة تم إنتاجها في الولايات المتحدة و الاتحاد الأوروبي لكن حجم الإنتاج العالمي للأسلحة الصغيرة تناقص في السنوات الأخيرة، وهو الآن في مستويات أقل بكثير مما كان عليه في فترة الحرب الباردة. وفي الوقت الذي يتوقع فيه انخفاض إنتاج الأسلحة الصغيرة ذات الأغراض العسكرية في السنوات القادمة، تبدو الاتجاهات طويلة المدى للإنتاج التجاري للأسلحة النارية غير واضحة، يتم إنتاج الذخيرة سواء أكانت أسلحة صغيرة أو أسلحة نارية تجارية بمعدلات ثابتة في الوقت الحاضر.

تمتلك 11 دولة على الأقل في الشرق الأوسط القدرة على إنتاج الأسلحة الصغيرة و/أو الذخيرة بشكل دائم، كما أن الكثير من الدول في المنطقة لديها تاريخ طويل في الصناعات الحرفية للأسلحة الصغيرة وعادة ما تقوم الشركات التابعة للدولة بالإنتاج المنتظم الذي يتضمن الإنتاج المحلي المرخص من مزودين أجانب. و تواجه إسرائيل وهي كبرى المنتجين المبتكرين في المنطقة حاليا أزمات في صناعاتها المحلية للأسلحة الصغيرة. وفي الوقت نفسه توسع بعض الدول المنتجة الأخرى في المنطقة مثل إيران و تركيا و العربية السعودية قدرة إنتاجها المحلي، وتستهدف بقوة شديدة أسواق التصدير.

تنتج الأسلحة الصغيرة في أكثر من 1000 شركة في 98 دولة في العالم

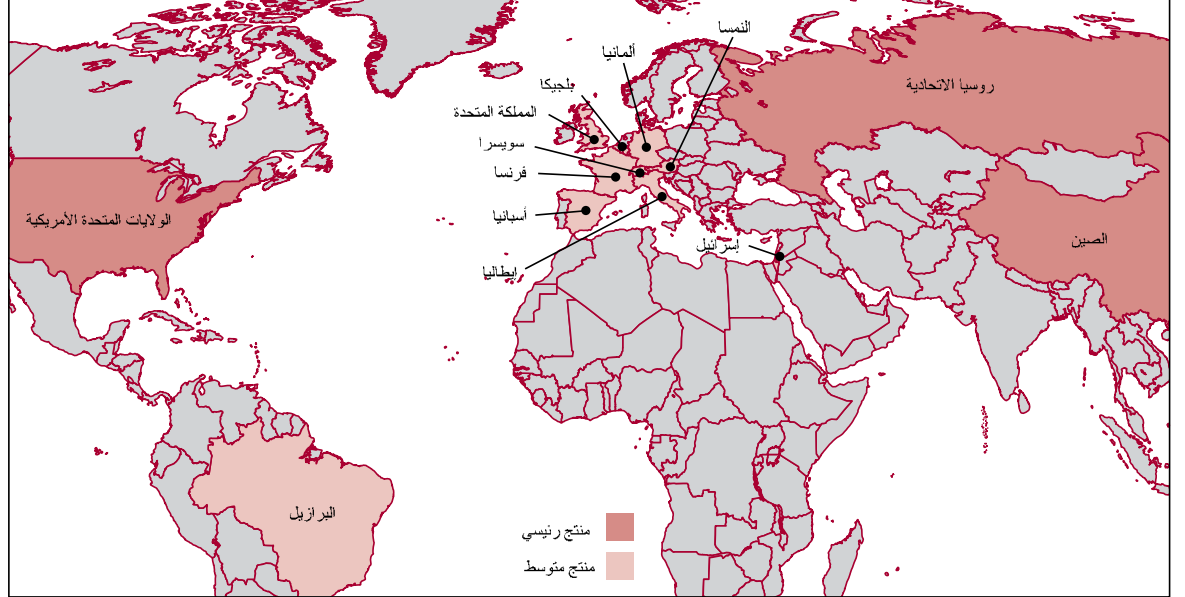
الجدول 1.1 التوزيع العالمي للدول المنتجة للأسلحة الصغيرة لعامي 2001-2000

المنطقة	الرقم لعام 2000	النسبة المئوية	الرقم لعام 2001	النسبة المئوية
جدول الكومنويلث/أوروبا	39	41	41	42
أمريكا الوسطى والشمالية	6	6	5	5
أمريكا الجنوبية	10	11	11	11
آسيا (المحيط الهادي)	19	20	20	21
الشرق الأوسط	11	11	11	11
الصحراء الغربية/أفريقيا	15	11	10	10
المجموع	95	100	98	100

بالرغم من أن أكثر من نصف دول العالم لديها القدرة لإنتاج الأسلحة الصغيرة لكن السيطرة على السوق العالمي لإنتاج الأسلحة الصغيرة بقيت بيد 13 دولة وهي: النمسا، بلجيكا، البرازيل، الصين، فرنسا، ألمانيا، إسرائيل، إيطاليا، روسيا الاتحادية، إسبانيا، سويسرا، المملكة المتحدة، والولايات المتحدة. والتقديرات للأداء المالي والنشاطات الإنتاجية للشركات الأكثر أهمية في هذه الدول قد يحدث التباين: فبعض هذه الشركات تواجه أزمات حقيقية والبعض الآخر مزدهر وحيث تبدو فرص الشركات الخاصة مثل (بريتا الإيطالية) أكبر في الاستمرارية، في الوقت الذي تحصل فيه بعض الشركات التابعة للدولة على الدعم الحكومي لأسباب سياسية و/أو إستراتيجية مثل (صناعات جيات الفرنسية).

قدر الإنتاج الكلي العالمي  
للأسلحة الصغيرة  
والذخيرة لعام 2000 بـ 7  
بليون دولار أمريكي على  
الأقل

## خريطة 2.1 أهم الدول المنتجة للأسلحة الصغيرة في العالم



سيتم في هذا الفصل فحص الإنتاج المرخص وهو عامل مهم في الصناعات العالمية للأسلحة الصغيرة خصوصاً في الدول النامية. بعض التفصيل باستخدام حالي دراسة لاثنتين من أهم المرخصين للأسلحة الصغيرة (ف.ن. هيرستل بلجيكا) و (هيكلر وكوخ-ألمانيا والمملكة المتحدة) رخص إنتاج هاتين الشركتين في أكثر من 35 دولة في العالم وتشير الدراسة إلى أن الإنتاج المرخص هو وسيلة سهلة للحصول على أسهم في السوق أو التهرب من ضوابط التصدير الصارمة أو تسهيل التصدير إلى مناطق محظورة.

تسيطر 13 دولة على  
السوق العالمي للأسلحة  
الصغيرة

ما هي العوامل الأكثر أهمية في تحديد الاتجاهات المستقبلية لصناعة الأسلحة الصغيرة؟ قد يعمل التوسع في الإنتاج المرخص وازدياد مبيعات التصدير على الازدهار قصير الأمد لشركات معينة تبعاً لـ صرامة ضوابط التصدير. بينما على المدى البعيد فإن بعض العوامل هي التي تحدث تأثيرات سلبية على الازدهار المستقبلي لصناعة الأسلحة الصغيرة، وهذه العوامل تتضمن بطئ النمو الاقتصادي في مناطق متعددة، والرأي العام المعارض للآثار التي تحدثها الأسلحة الصغيرة، فيما يتعلق بمعدلات العنف والجريمة مثلاً، والجهود المحلية والدولية المتزايدة (مثل ما يحدث في الأمم المتحدة) لتنظيم وتشديد الضوابط على الإنتاج والنقل والحيازة واستعمال الأسلحة الصغيرة بالإضافة إلى ذلك فإن النقل في حجم الطلب بدون تناقص مماثل في عدد المزودين جعل المنافسة شديدة في السوق العالمي للأسلحة الصغيرة، مما أدى إلى قيام بعض الشركات ببيع منتجاتها بأسعار رخيصة وغير مربحة في كثير من الأحيان وهذا لا يبشر بالخير الكثير لهذه الصناعة.